

## فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د/ جمال محمد علي                      أ.م.د/ ياسمين عبد الغني سالم                      أ/ أحمد عبد الله أحمد صالح  
أستاذ بقسم علم النفس التربوي                      أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي                      باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس                      كلية التربية - جامعة عين شمس                      كلية التربية - جامعة عين شمس

### ملخص البحث :

هدف البحث إلي تنمية الكتابة الإبداعية التعبيرية وأثره على تحسين الأداء اللغوي بالمرحلة الثانوية.

بلغ حجم العينة (٧٠) طالبًا وطالبة ، تم تقسيمهم إلي مجموعتين (٣٥) طالبًا مجموعة تجريبية (٣٥) طالبًا ومجموعة ضابطة من طلاب الصف الأول الثانوي .

استخدم الباحث ( مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية ) .

وتوصل البحث إلى وجود علاقة بين الأداء اللغوي واستراتيجيات ما وراء المعرفة ومهارات الكتابة (٦٨).ية التعبيرية ، كما توصل إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح البعدي. كما توصل البحث إلي فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدي أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة عند درجة حرية (٦٨) .

**كلمات البحث:** برنامج ، تدريبي ، استراتيجيات ما وراء المعرفة ،الكتابة الإبداعية التعبيرية ، الأداء اللغوي .

## فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د/ جمال محمد علي      أ.م.د/ ياسمين عبد الغني سالم      أ/ أحمد عبد الله أحمد صالح  
أستاذ بقسم علم النفس التربوي      أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي      باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة عين شمس      كلية التربية - جامعة عين شمس      كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة البحث :

شهد العالم في القرن الحادي و٢٠٠٨، تعقيدات كثيرة وتحديات عديدة فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتي مناحي حياة الإنسان، ومع ذلك لم يعتمد نجاح الإنسان في مواجهة هذه التحديات على مواجهة الكم المعرفي فقط ولكن اعتمد أيضًا على كيفية تطبيق المعارف وكيفية استخدامها، لذلك سعت المؤسسات التعليمية في مواجهة هذه التحديات وكان من ذلك الاهتمام باستراتيجيات ما وراء المعرفة التي أصبحت من أكثر الاحتياجات الملحة في هذا العصر، وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها المتعلمين باعتبارها المرحلة التي تحدد مصيرهم ومستقبلهم.

ويشير عبد المنعم أحمد حسين ( ٢٠٠٨ ، ص ١ ) إلى أن العالم يعيش الآن عصرًا سريع التطور يتصف بنمو علمي كبير ؛ يحتاج إلى متعلم يمتلك مهارات عليا كي يستطيع من خلالها مواكبة ذلك التطور . كما أن التربية لم تعد مطالبة بنقل المعرفة للمتعلم فقط ، وإنما مطالبة بجعله يدرك طريقة تفكيره وشكل تعلمه ويتحمل مسئولية السيطرة والتحكم أثناء عملية التحكم ، مما يؤدي إلى متعلم مفكر ونشط وليس متلقيًا للمعرفة.

فالتفكير ما وراء المعرفي أو فوق المعرفي يشمل أنشطة عقلية متنوعة مثل التخطيط، ومراقبة التقدم ، وبذل جهود ذهنية ، وسرعة الأداء ، واتخاذ القرارات، واختبار سلامة العمل ، وجودة الاستراتيجيات المتبعة في أدائه ، كما أن له دورًا كبيرًا من حيث إدارة الوقت والجهد عند القيام بمهام معقدة ، ويتضمن ذلك فهم الموقف أو المشكلة قبل التسرع في محاولة الحل ( وليم عبيد تا ضروس ، ٢٠٠١ ، ص ١٢ ).

وتعد استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيًا من الاستراتيجيات المهمة في العملية التعليمية فتشتمل على استراتيجيات معرفية وما وراء المعرفة واستراتيجيات وجدانية ، واستراتيجيات اجتماعية وسلوكية ، وعلى الرغم من اختلاف مسمياتها وتصنيفاتها إلا أنها تشترك جميعها في وصف الكيفية التي يتعلم بها الطلاب. والتعلّم المنظم ذاتيًا-Self regulated learning يحاول تطبيق النماذج العامة للتنظيم الذاتي في ضوء نظرية Bandura ( التعلّم المعرفي الاجتماعي )، ونماذج تكوين وتناول المعلومات في التعلّم الأكاديمي ، كما أن التعلّم المنظم ذاتيًا بصفة عامة يتضمن تحديد أهداف واقعية، وتطبيق الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف، ومراقبة تحقيق الأهداف بدقة، وتقويم الفرد لتفكيره، وتكمن العلاقة بين استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيًا وما وراء المعرفة في الجانب التنظيمي لما وراء المعرفة ؛ لذا تعد ما وراء المعرفة بعدًا مهمًا من أبعاد التعلّم المنظم ذاتيًا (عبد المنعم أحمد الدردير ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦ - ٢٠) .

ولذلك اتجهت الدراسات والبحوث الحديثة إلى الاهتمام بنظرية ما وراء المعرفة التي تهتم بقدره المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقيّم تعلّمه الخاص ، وهذا الأمر يساعد المتعلمين على اكتساب عمليات التعلّم المختلفة والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بموضوع التعلّم وتشجيع المتعلمين على التفكير في عمليات فكرهم الخاصة وأن يكونوا متعلمين مستقلين وفاعلين ولديهم أهداف خاصة وقادرين على حل مشكلاتهم بأسلوب واحد (Elaine, Balky Sheila Spence,1990) .

ويذكر ( Pugalee,2001, p : 240-242 ) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تقوم بدور مهم في حل المشكلات من خلال التقويم والفهم في موقف المشكلة وذلك بتحليل المشكلات وتحديد مدي الألفة بها ومستوي صعوبتها وفرص النجاح في حلها والتخطيط لحل المشكلة وذلك بتحديد الأهداف العامة أو الإجرائية ووضع خطة لتحقيقها ومراقبة التقدم نحو تحقيق الهدف.

ويري ( Grivil,etal,2002, p:1- 55 ) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تلعب دورًا مهمًا في توجّه الفرد الذاتي نحو التعلّم حيث تسهم في فاعلية الإدارة الذاتية للتعلّم من خلال مراقبة وتقييم الذات.

ويرى البحث الحالي أن استراتيجيات ما وراء المعرفة قد تعمل على تحديد النجاح أو الفشل في الأداء للتعبير الإبداعي واللغوي وتنمية الكتابة الإبداعية التعبيرية . فتحقيق مهارات التفكير الإبداعي لا يعتمد على تنميتها فقط ولكن يعتمد أيضًا على الوعي الكافي بتلك المهارات والتدريب عليها والتحكم فيها ، بالإضافة إلى توجهات الفرد عن هذه المهارات ، وأن وعي المتعلم بنفسه باعتباره متعلم واعي بما يتعلمه يساعده ذلك على توظيف وتطبيق كل ما يتعلمه في حياته ، ويأتي ذلك من خلال تعلمه استراتيجيات ما وراء التعلم .

ويوضح سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٦ ، ص ١١٧) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تجعل الطالب يعتمد كلياً على ذاته دون توجيهات من المعلم بينما يتم التدريب على عملياتها ومن بينها المعاني الرئيسية ، والمعنى الضمني ، والتساؤل الذاتي ، والتقييم والمراقبة الذاتية ، والتنبؤ والتلخيص، والعصف الذهني .

وتشير سميرة عطية (٢٠٠٣، ص ١١٦) إلى أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تؤدي إلى ارتقاء الطالب إلى مستويات متقدمة من المعالجة والتوظيف للمعرفة المتحصلة، وتأتي مهارات ما وراء المعرفة بصورة أفضل في سياقات اجتماعية وفي تفاعل الطالب مع الآخرين .

لذا كانت هذه الدراسة محاولة لاستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية وأثره على الأداء التعبيري الإبداعي واللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا.

### **مشكلة البحث :**

إن معرفة الطالب باستراتيجيات ما وراء المعرفة والوعي بها قد تؤدي إلى إدارة واستخدام البهائم بطريقة جيدة في مواقف التعلم اللغوي وغيرها ، وتنمي قدرته على مواجهة المعلومات وتنظيمها ومتابعتها ، وتقييمها بطريقة جيدة بصفة عامة ، وبصفة خاصة في مجال الأداء الإبداعي الكتابي .

ولذا ينبغي تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف التعلم المختلفة بهدف الارتقاء بمستوي أدائهم في عملية التعلم، ومساعدتهم على التفكير الإبداعي ، والقيام بدور إيجابي في تحمل مسؤولية التعلم، والارتقاء بالكتابة الإبداعية ،

وذلك في ضوء محكات تقيس الكتابة الإبداعية التعبيرية والمتمثلة في مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية لما لها من أهمية كبرى في نفوس الطلاب ، وتكمن أهميتها في مساعدة الطلاب لتحسين أدائهم في المهام الكتابية، وتساعد على بناء برامج تدريبية للمعلمين ؛ تمكنهم من التدريس الفعال ، والكشف عن عمليات الكتابة لدي العينة، مما يتيح لمعلمهم تشخيص وعلاج ما يواجهونه من صعوبات في الكتابة . وتلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية الكتابة الإبداعية للطلاب وتدريبهم على الارتقاء بها .

ومن خلال البحث:الباحث كمعلم للغة العربية لاحظ قصورًا في التكوين المرتبط بإعداد موضوعات التعبير الإبداعي والإجادة فيها من قبل الطلاب ، حيث تنخفض لديهم القدرة على عرضه، وتنظيم الأفكار ، ومن ثم يري الباحث أن وجود مكونات برنامجية تقوم على استراتيجيات ما وراء المعرفة متمثلة في :

( الوعى - التخطيط - التطبيق - التنظيم - التقويم ) قد يكون لها الأثر في تنمية الأداء التعبيري الإبداعي واللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية ، ومن ثم كانت هذه الدراسة كمحاولة لقياس مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية التعبيرية لدي طلاب الصف الأول الثانوي .

### أسئلة البحث :

- هل توجد فروق بين متوسطات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية في القياس البعدي ؟
- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية التعبيرية في القياس البعدي ؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبي على تحسين الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية التعبيرية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي ؟
- ما أثر البرنامج في القياس التتبعي على المجموعة التجريبية على المتغير التابع ( تحسين الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية التعبيرية ) ( بعد شهر ) ؟
- هل يستمر أثر التدريب علي تحسين التدريب علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في الكتابة الإبداعية بعد توقف البرنامج ؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث:حالي إلى:

- الكشف عن أثر البرنامج في تحسين الأداء اللغوي في الكتابة الإبداعية التعبيرية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية في سياق الاجتماعي.
- تحسين ممارسات التعلّم داخل الفصل باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تيسر التنظيم الذاتي في حل إبداعي للمشكلات اللغوية.

### أهمية البحث :

- تقديم إطار نظري عن استراتيجيات ما وراء المعرفة في نطاق تنمية الأداء اللغوي للكتابة الإبداعية التعبيرية.
- إلقاء الضوء على استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثرها في تنمية المهارات الإبداعية لدي طلاب الصف الاول الثانوي .
- تظهر أهمية الدراسة في تحسين الأداء اللغوي للكتابة الإبداعية التعبيرية التي يستخدمها الطلاب بالمرحلة الثانوية .
- لفت نظر التربويين ومتخذي القرار إلي أهمية تدريب وتعليم الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يتم دمجها في محتوى مقررات اللغة العربية خاصة الأداء اللغوي للكتابة الإبداعية التعبيرية.
- نتائج البرنامج في تنمية حلول إبداعية للمشكلات اللغوية التي قد تشجع الطلاب على المشاركة النشطة في جميع الأنشطة الحياتية.

### مصطلحات البحث:

#### استراتيجيات ما وراء المعرفة :

يعرف كل من( عادل العدل، صلاح شريف، ٢٠٠٤، ص ١ - ٧٠ ) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها : التي تهتم بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقيم تعلمه الخاص ، وهذا الأمر يساعد المتعلمين على اكتساب عمليات التعلّم المختلفة والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بموضوع التعلّم وتشجيع المتعلمين على

التفكير في عمليات فكرهم الخاصة وأن يكونوا متعلمين مستقلين وفاعلين ولديهم أهداف خاصة وقادرين على حل مشكلاتهم بأسلوب واحد (Elaine BalkeyYsheilla, Spence,1990).

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة إجرائياً بأنها التي تهتم بقدره المتعلم على أن يخطط وينظم ويراقب ويقيم أفكاره وذلك بغرض تقويم عملية التعلم .

#### البرنامج : Program :

يعرفه حسن زيتون ( ٢٠٠٣ ، ص ١٢ ) بأنه مادة تعليمية مكتوبة أو مصورة أو مجلة مصممة لممارسة مهارات التفكير في ورش عمل تطبيقية تتكون من عدة وحدات يستغرق تدريسها زمناً محدداً يمتد لعدة سنوات أحياناً وتتطوي هذه المادة التعليمية على أنشطة يقوم بها الطلاب.

ويعرف الالتعبيرية: ثانياً بأنه: عبارة عن مجموعة من أنشطة ومواقف تعليمية معدة ومخططة في صورة جلسات تعليمية وتهدف إلى تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي والأداء في التعبير الإبداعي واللغوي .

#### الكتابة التعبيرية: The expressive writing :

يعرفها محمد رجب فضل الله السابقة:ص ١٦ - ١٩ ) بأنها إنشاء لموضوع بتحويل الأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب، يترجم الأفكار، ويعكس المعلومات في صورة مرئية .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : مهارة الكتابة في البحث ، ودرجة المهارة التي تمكن الطالب من تطبيق مهارة الكتابة المقدمة في كتابة موضوع محدد بكفاءة ، وتقاس بالدرجة الكلية للطالب على محكات الكتابة المعد في البحث ( التخطيط - التنظيم - المراقبة - الكفاءة اللغوية - التقويم ) .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

#### الإطار النظري :

##### مفهوم ما وراء المعرفة:

لقد ترجم مصطلح ( Meta ) بالعربية إلى ما وراء المعرفة أو ما بعد المعرفة ، والمعرفة البعدية أو المعرفة الفوقية ، وكل هذا لا يفي بالمطلوب في محتوى المصطلح

الأصلي ودلالاته ، فعمليات ما وراء المعرفة إنما هي عمليات تعني في جوهرها الإدارة ، أي إدارة الإنسان لعملياته العقلية ، وعلى ذلك فالمصطلح يعني عمليات معرفية تتم قبل وبعد وأثناء العمليات العقلية للإنسان ، حيث يرى حمدي الفرماوي و وليد رضوان ( ٢٠٠٤ ، ص ٣٥-٣٦) أن الاحتفاظ بمقطع ( Meta ) في الترجمة العربية أكثر دلالة وهو أفضل الحلول ، أما مقطع (Cognition) فلا يعني ولا يعادل معرفية (knowledge) ، بل معرفية إشارة إلى العمليات المعرفية مثل: ( التذكر ، الإدراك ، الانتباه ،... إلخ ) ، التي يشير إليها المصطلح الأجنبي .

وقد ورد في أدبيات التربية عدد كبير من تعريفات ما وراء المعرفة، حيث عرفها (Flavell, 1967, p:232) بأنها: "وعي أو معرفة المتعلم بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة".

في حين يعرف ( Leather , Mcloughlin,2001 ) ما وراء المعرفة بأنها " التفكير في التفكير أو التفكير حول المعرفة الذاتية ، أو التفكير حول المعالجات الذاتية ، وهي تتضمن : الوعي ، والفهم ، والتحكم ، وإعادة ترتيب المادة، والاختيار، والتقويم، والتي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية".

ويعرف صالح أبو جادو ومحمد نوفل ( ٢٠٠٧ ، ص ٣٤٧ ) ما وراء المعرفة بأنها " مجموعة من العناصر التي تشكل بنية هذا المفهوم والمتمثلة في عملية وعي أو معرفة الفرد لما يقوم به من عمليات معرفية أو ذهنية وتشتمل هذه العمليات على التخطيط للمهمة التي يرغب المتعلم القيام بها ، ومن ثم مراقبة تنفيذ وتعديل هذه العمليات أثناء العمل ولكي تتم هذه المهمة بالاتجاه الصحيح والمرغوب ، وللتأكد من تحقيقه الأهداف المرغوبة لابد من تقييم فاعلية العمليات التي قام بها المتعلم. "

وعلى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف ما وراء المعرفة بأنها : وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية ، وبنائها المعرفي ، موظفًا هذا الوعي في إدارة هذه العمليات ، من خلال استخدام مجموعة من المهارات مثل : ( التخطيط ، والمراقبة ، والتقويم ، واتخاذ القرارات ، واختيار الاستراتيجيات الملائمة ).



### بعض نماذج ومكونات ما وراء المعرفة:

- هناك الكثير من النماذج للمعرفة، تناولت مكونات ما وراء المعرفة ، ومن أشهرها :
- نماذج فلانفل (Flavell, 1976, 237) و (Flavell, 1985, 105 – 110) الذي يشير من خلاله أن هناك ثلاثة مكونات أساسية لما وراء المعرفة، هي:
- معلومات ما وراء المعرفة (Metacognitive Knowledge)، وتتكون من ثلاثة أنواع رئيسية، هي: المعرفة بمتغيرات الشخص : وتشير إلى معرفة الفرد واعتقاداته عن نفسه كمفكر أو متعلم ، وما يعتقد عن عمليات تفكير الآخرين، والمعرفة بمتغيرات المهمة : وتشير إلى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد ، وتقود هذه المعرفة نحو أدائها وتزوده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في أداء المهمة ، والمعرفة بمتغيرات الاستراتيجية : وتتمثل بما يمتلكه الفرد من معلومات عن استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يمكن عن طريقها أن ينجح في تحقيق أهداف معرفية بالنسبة له ، بالإضافة إلى المعلومات الظرفية التي تتعلق بمتي ، وأين ، ولماذا تستخدم هذه الاستراتيجية .
  - خبرات شخصية ما وراء معرفية (Metacognitive Experience) ، وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما ، بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات ، وبالتالي الوصول إلى الحلول السليمة ، كإعادة النظر في المشكلة من زوايا أخرى ، أو إعادة قراءة العناوين ، والكلمات المفتاحية ( الرئيسية ) ، لتري ما إذا كان هناك شيء قد يسهم في إزالة الغموض، أو أن تحاول طلب المساعدة من الآخرين .
  - استراتيجيات ما وراء معرفية ( Metacognitive Strategies )، وتتضمن ثلاث استراتيجيات، هي: (التخطيط Planning - المراقبة الذاتية -Self - monitoring)التقويم الذاتي (self-evaluation) .
- ويري فلانفل أن هذه الاستراتيجيات تمثل ما يطلق عليه مصطلح " التنظيم الذاتي Self-regulation ، مقترضاً أن نمو أنشطة التنظيم الذاتي يرتبط بنمو معلومات ما وراء المعرفة ، حيث يكمل كل منها الآخر .

أما النموذج الثاني فهو نموذج المعرفة (Brown , 1980 ,p: 454 ) للتمييز بين

الجوانب المعرفية والجوانب ما وراء المعرفية في أداء الفرد من خلال :

• الاكتساب غير الواعي والتلقائي للمعرفة.

• الأول: الواعي والمتزايد تدريجياً في هذه المعرفة .

وتتضمن ما وراء المعرفة: معرفة الفرد ووعيه بعملياته من جانب والتحكم والتنظيم

لما وراء المعرفة من جانب آخر ، والتخطيط .

المكونات الرئيسية لما وراء المعرفة في ضوء الدراسات السابقة :

الأول: مراجعة الأدبيات واستقراء الدراسات السابقة المتعلقة بما وراء المعرفة

يلاحظ أنه تم تناولها ودراستها في إطار ثلاثة مكونات رئيسية :

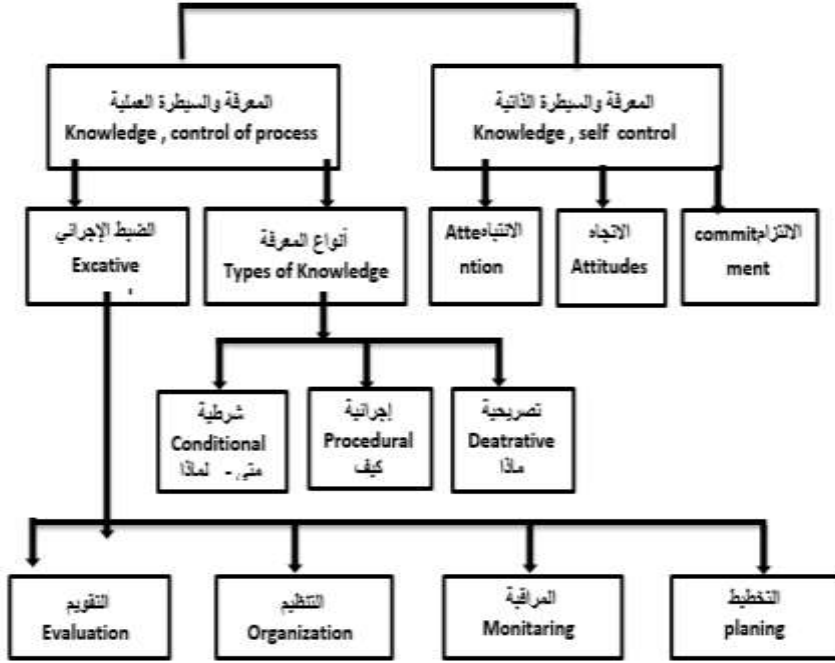
الأول : تناول ما وراء المعرفة باعتبارها معرفة.

الثاني : تناول ما وراء المعرفة كمهارة يراد تنميتها من خلال إحدى طرق و

استراتيجيات ونماذج تدريسية أو برامج تدريبية .

الثالث :تناول ما وراء المعرفة كاستراتيجية أو طريقة Knowledge معرفة

فاعليتها في متغيرات تابعة إما معرفية أو وجدانية .



شكل رقم (١) نموذج مارزانو (Marzano 1996) Meta cognition (لما وراء

#### المعرفة ومكونات وعناصر ما وراء المعرفة

ويعتبر نموذج مارزانو شاملاً لكل عمليات ما وراء المعرفة و ما تتضمنه من أبعاد، حيث يرى الباحثون بأن ما وراء المعرفة تتضمن مكونين أساسيين ، هما : المكون الأول : المعرفة والسيطرة الذاتية knowledge and self-control، وهذا المكون له ثلاث مكونات فرعية ، هي : الالتزام K commitment، والاتجاه attitudes، والانتباه attention . المكون الثاني: المعرفة والسيطرة العملية knowledge and of process control ويتضمن مكونين فرعيين ، الأول : أنواع المعرفة ، وتتضمن ثلاثة أنماط ( تصريحية Declaration ) مثل: ماذا؟ و ( إجرائية Procedural ) مثل : كيف؟ و ( شرطية Conditional ) مثل : متى ؟ ولماذا ؟ .

والثاني: الضبط الإجرائي: و يضم أربعة مكونات هي: ( التخطيط Planning، والمراقبة Monitoring، والتنظيم Regulation، والتقويم Evaluation )

### تنمية مهارات ما وراء المعرفة :

إن تنمية مهارات ما وراء المعرفة لها أهمية بالغة في العملية التعليمية ، فهي تساعد المتعلمين على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها وتكاملها ومتابعتها وتقييمها أثناء قيامها بعملية التعلم ( صفاء الأعسر ، ١٩٩٨ ، ص ١٦٧ ) .

كما تساعد على ربط الخبرات العلمية ببعضها مما يؤدي إلى نقل الخبرة إلى مجالات أخرى وتكون صور متكاملة عن المعرفة لدى المتعلم ، فالمتعلم الذي يمتلك مهارات ما وراء المعرفة يمتاز بقدرته على توجيه وتنظيم عملية تعلمه وتحمل مسؤولياتها ، والتعامل بفاعلية مع المعلومات من مصادر مختلفة واتخاذ القرار المناسب ، واستخدام مهارات التفكير لتوجيه تفكيره وتحسينه (Lindstorm,1995,p28) .

كما أنها تساعد على زيادة الدافعية للتعلم عند الطلاب ؛ حيث أن المتعلمين ذوي المهارات ما وراء المعرفة يتميزون بالثقة العالية بالنفس ، والدافعية الذاتية الداخلية . إن تنمية التميز والإبداع عند أي طالب يرتبط بتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديه ومتى يكون التعلم ذا معنى و لايد أن يعرف المتعلم ماذا يتعلم ؟ وكيف يتعلم ؟ ولماذا يتعلم ؟ ( حمدي الفرماوي ، ووليد رضوان ٢٠٠٤ ، ص ٣٣ ) .

فالتدريب على مهارات ما وراء المعرفة يساعد الفرد على إدارة مصادره المعرفية بطريقة أكثر فاعلية ، كما يساعده على تطبيق المعرفة التي لديه لتتلاءم مع المشكلات التي يحاول حلها باستخدام الاستراتيجيات الأكثر فاعلية .ولذلك فهناك حاجة ملحة لتعليم الطلاب على تلك المهارات لكي يصبحوا أكثر كفاءة وفاعلية في التعلم وحل المشكلات على المدى الطويل وهو ما ينشده كل القائمين على العملية التعليمية وبخاصة أنه يمكن تعليم الطلاب هذه المهارات من خلال التدريب المنظم وهو ما أكدته دراسة كل من :أحمد إسماعيل السباتين (2006) ، أيمن حبيب (2002) ، حمدي الفرماوي (2002) ، محمد سيد (2004) ، ( Castillo, 2013 ) ، ( Flavell, 1967 ) ، ( Dinner , 2009 ) ويكون شأنها في ذلك شأن بقية المهارات والقدرات العقلية والأدائية الأخرى حيث إنما ينطبق على مهارات التفكير المعرفية ينطبق على مهارات التفكير ما وراء المعرفة.

وبناءً على ما سبق عرضه ومن نتائج الدراسات السابقة يلاحظ إمكانية تنمية مهارات ما وراء المعرفة ، ورصد التقدم الذي يحرزه الفرد وتكييفها حسب الحاجة ، وكل هذه

الأنشطة هي ما وراء المعرفة في طبيعتها، ومن خلال تدريس الطلاب هذه المهارات - والتي يتمكن تدريسيها - يمكننا تحسين تعلم الطلاب وهناك ثلاث إجراءات للتدريب علي ما رواء المعرفة هي :

- أن قدرات الطلاب على التعلّم قابلة للتغيير .
  - الاهتمام بتنمية القدرة علي التخطيط و وضع الأهداف.
  - منح الطلاب مجالات عملية تقوم علي الممارسة والتعلّم.
- ومن خلال مهارات ما وراء المعرفة مدى الحياة لا يستطيع الطلاب إنجاز مهامهم التعليمية فقط، ولكن الأهم من ذلك هو قدرتهم على تطبيقها على العمليات المعرفية (Peveryly, et al., 2002, p216)

#### الكتابة Writing :

والكتابة عملية انسيابية عليا لحل مشكلة تتطلب التنقيح والتقدم نحو الهدف . وقد أوضح ( أمير صلاح ، ٢٠٠١ ، ص ص ٢-٢٥ ) أن عمليات الكتابة Writing process يقصد بها جملة الإجراءات اللغوية والفنية ، وتعلم التكفير التي يلجأ إليها الكاتب ، قبل وفي أثناء ، وبعد الكتابة موضوع الإنشاء اللغوي في محاولة لتقديم مادة مكتوبة للقارئ أكثر شمولية وتأثيراً وبأقل عدد محتمل من الأخطاء اللغوية.

#### الكتابة الإبداعية التعبيرية: The expressive writing

تعرف الكتابة الإبداعية التعبيرية بأنها :إنشاء لموضوع بتحويل الأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب، يترجم الأفكار، ويعكس المعلومات في صورة مرئية ( محمد رجب فضل الله ، ٢٠٠٣ ، ١٦-١٩ ) .

#### خصائص الكتابة الإبداعية :

الإبداع في الكتابة لابد أن يتسم بالتلاؤم بين وحدات الجمل والعبارات والمعاني والأفكار، ولا تكون الكتابة إبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران :  
الأول : جمال الفكرة وأصالتها .  
الثاني : جمال التعبير .

وعنصر الأصالة في الكتابة الإبداعية هو إضافة الأديب نظرته إلى الحياة وتفسيره الشخصي لها، وجمال التعبير يعني الدقة في اختيار الألفاظ الموحية، والعبارات الواضحة (على مذكور، ٢٠٠٣، ٢١٩).

إن التعبير الكتابي الإبداعي يرتبط باستراتيجيات ما وراء المعرفة ، ويرتبط بمكونات من حيث التدفق والسلاسة، وهي تعني السيولة في الألفاظ، وتدفق المعاني الخصبة المتجددة في أثناء التعبير، والقدرة على استحضار الأفكار والكلمات في موقف ضيق، محدود من حيث الموضوع والزمن ، كما يرتبط التعبير الإبداعي بالقدرة على المرونة، وهي قدرة الفرد على أن يتجاوز القصور في التفكير، ويظهر مهاراته في التكيف مع مختلف المواقف والبيئات الثقافية مهما تباينت ، ومن جهة أخرى يرتبط التفكير الإبداعي بالأصالة، وتعني تأهب الفرد للإدلاء بآراء مختلفة لما هو معهود أو لما كان متوقعا، مع تميزها بالجدة، وتفردتها بالطابع الشخصي الأصيل للفرد الكاتب .

ويعرف التعبير الإبداعي على أنه: القدرة على نقل المشاعر والاحاسيس والأفكار إلى الآخرين بتسلسل ووضوح في قالب جمالي وبصورة تبرز شخص الكاتب وتوضح ذاتيته ، ومن مجالاته : الكتابة ، المذكرات الشخصية ، المقال الادبي ، ومن أهم مهارات التعبير الكتابي بما يلي :

- ١- يكتب مقدمة للموضوع . ٢- يكتب الأفكار بطريقة مناسبة . ٣- يكتب جملاً مدعمة للفكرة الرئيسة.
- ٤- يكتب خاتمة للموضوع . ٥- يستخدم الكلمات المناسبة للسياق . ٦- يستخدم أدوات الربط المناسبة .
- ٧- ينوع بين الأساليب الانشائية والخبرية. ٨- يستخدم بعض الصور والمحسنات . ٩- يستخدم نظام الفقرات في الكتابة. ١٠- يستخدم علامات الترقيم المناسبة . ١١- يراعي الهوامش أثناء الكتابة .
- ١٢- يراعي النظام وحسن الخط. ( مروة محمد حسن ، ٢٠١٦، ص ١١)

### مفهوم الأداء اللغوي:

تعددت تعريفات الأداء اللغوي واختلفت باختلاف الباحثين ولعل من أهمها :  
ما يراه (سمير عبدالوهاب، ١٩٩٥ ، ص ٢١٥ ) بأنه : كل ما ينطق به المتعلم من كلمات  
وجمل استجابة لموقف أو مثير للتعبير عما يدور في ذهنه من أفكار وتخيالات يريد نقلها  
للآخرين .

### أهمية الأداء اللغوي :

للأداء اللغوي أهمية لدى طلاب المرحلة الثانوية تحدد كالتالي ( نشأت عبد العزيز، ٢٠٠٩،  
ص ١٤٢ )

- يثري التعلّم ويتحقق أهدافه .
- ينمي لدى الطالب استخدام اللغة في مجالات الحياة كإجراء بحث مثلاً.
- يذهب الرهبة عند استخدام اللغة من خلال تنمية الأداء اللغوي لدى الطلاب.
- ينمي لدى الطالب احترام اللغة ومعرفة معتقداتها.
- تفاعل المتعلم من خلال الكلام، والاستماع يزوده بنظرة ثاقبة لتطوير مفاهيمه  
وأفكاره بحيث تصبح مفهومة ومعروفة لديه من خلال التفاعل بين التلاميذ  
والمعلمين والنصوص اللغوية.

### دراسات سابقة:

المحور الأول : دارسات تناولت تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال ما وراء المعرفة:  
دراسة (Chen . H& etal , 2010 ) هدفت إلي معرفة استراتيجيات ما وراء المعرفة  
المتكزة علي تعليمات الكتابة لطلاب الكليات المهنية ، وتم استخدام الأدوات التالية :

- اختبار الكتابة ( إعداد /الباحث ) .
- البرنامج التدريبي (إعداد/الباحث ) ،  
وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية :
- لا يوجد فروق في الأداء الكتابي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق  
البرنامج .
- يوجد فروق في الأداء الكتابي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق  
البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة عبد الرازق مختار محمود ، عبد الرحيم فتحي محمد ( ٢٠١٥ ) هدفت إلي التعرف على مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدي التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية وتكونت عينه الدراسة من (٤٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الموهوبين لغوياً تم اختيارهم وفقاً لأدوات الكشف والتعرف على التلاميذ الموهوبين المحددة بالبحث الحالي وتم استخدام الأدوات التالية :

- استبيان للتعرف على مهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي، الكتابة الإبداعية).

-اختيار مهارات التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية توصلت الدراسة إلى قائمة خصائص التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية ، وقائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي (التحدث الإبداعي الكتابة الإبداعية )المطلوب توافرها للتلاميذ الموهوبين لغوياً .

وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى تلاميذ العينة في مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المطلوبة في مجالات (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل).

دراسة أحمد عبدالمنعم إبراهيم ( ٢٠٢٠ ) هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة والذاكرة العاملة في تنمية الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف السادس ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة بمدرسة نبيل الوقاد الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي ، بمدرسة صلاح سالم الابتدائية التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة ، وتم استخدام اختبار ( ت ) وتوصلت نتائج الدراسة إلي ما يلي :

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية علي مقياس الفهم القرائي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة علي مقياس الفهم القرائي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.



- ج - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية علي مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .
- د - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية علي مقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- هـ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية علي مقياس الذاكرة العاملة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .
- و - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة علي مقياس الذاكرة العاملة قبل بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- ز - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس التتبعي ( المتابعة علي مقياس الفهم القرائي ) بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج .

#### المحور الثاني : دراسات تناولت الأداء اللغوي مع متغيرات أخرى:

دراسة محمد عبد الهادي عبد السميع(2012). هدفت إلى طبيعة العلاقة بين كفاءة اللغة الإنجليزية وما وراء التعلم والكفاءة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية ، والعلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والكفاءة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بشكل عام وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة من شعبة اللغة الإنجليزية ، وطبق مقياس ما وراء التعلم ، ومقياس قوة السيطرة المعرفية ، وبطارية الكفاءة اللغوية في اللغة الإنجليزية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الأداء اللغوي والكفاءة اللغوية وما وراء التعلم بصفة عامة ومهارات التحدث بصفة خاصة

دراسة ربهام عطية نصر عبد الحميد (2013) والتي هدفت إلى دراسة مدي فاعلية برنامج لتنمية عمليات الكتابة، والأداء الكتابي باستخدام استراتيجيات الكتابة وتأثيره علي متغير قلق الكتابة لدي طلاب الفرقة الثانية تخصص اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة عين شمس، بلغت عينة الدراسة (45) طالبًا ، تم تصنيفهم إلي مجموعتين: تجريبية عددها (25) طالباً ، ضابطة عددها (20) طالباً، وتم استخدام الأدوات الآتية:-  
-استبيان استراتيجيات الكتابة . - استبيان قلق الكتابة . - البرنامج التدريبي.

وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبارات (ت) وتوصلت النتائج الي ما يلي

١ - توجد فروق ذات صلة دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في عمليات الكتابة الرئيسية ( التخطيط، والتحويل، والمراجعة ) قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في عمليات الكتابة الرئيسية (تخطيط ، والتحويل ، والمراجعة ) بين القياس البعدي الأول والبعدي الثاني ( المتابعة ) بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج. دراسة أميرة عوض عبدالعظيم (٢٠١٦) هدفت إلى معرفة العلاقة بين المدخل المنظومي والأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الإعدادي ، وتألفت عينة البحث من (٧٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي ، وطبق مقياس الأداء اللغوي ، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

دراسة ( chen,2016 ) هدفت إلى التعرف على استراتيجيات ما وراء المعرفة المتمركزة على تعليمات الكتابة لطلاب الكليات المهنية ، وتأثير ما وراء المعرفة على الأداء الكتابي للطلاب في إيجاد اتجاه تدريس أمثل لمعلمي اللغة الإنجليزية وتهدف الدراسة أيضاً إلى تعزيز الطلاب لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، والملاحظة ، وتقييم القدرات في الكتابة باللغة الإنجليزية ، فاستراتيجية ما وراء المعرفة نظرية تستخدم لمعالجة المعلومات لأن استراتيجيات ما وراء المعرفة تصنف إلى ثلاث مجموعات ( تخطيط - ملاحظة - تقويم) فالتخطيط يتضمن في هذه الدراسة خمس استراتيجيات ( تقدم المتعلمين - توجيه الاهتمام - إدارة الانتباه - إدارة الذات - التخطيط الوظيفي ) ، وكانت عينة الدراسة طلاب الكليات المهنية ، وتم استخدام مقياس الكتابة لمعرفة الأداء الفعلي لكتابات الطلاب أو قدرة الطالب اللغوية .

وتوصلت الدراسة إلى تعزيز خبرة الطلاب الإيجابية في الكتابة، وهذا التأثير الإيجابي سوف ينتج تأثير إيجابي على أداء الطالب الكتابي، وأن الاستراتيجيات ما وراء المعرفة سوف تكون لها تأثير على أداء الطالب الكتابي أكثر من القدرة اللغوية .

### تعقيب علي الأطار النظري والدراسات السابقة :

الأطار النظري والدراسات السابقة قد قدم العديد من الأسس الفكرية والنظرية التي يستند إليها البحث الحالي في بناء أدواته وتطبيق تجربته واستخلاص النتائج، حيث قدم من خلال محورين :

#### المحور الأول :

وقدم من خلاله ، ما يخص مفهوم ما وراء المعرفة ، بعض نماج ومكونات ما وراء المعرفة ، والمكونات الرئيسية لما وراء المعرفة في ضوء الدراسات السابقة .

نموزج مارزانو ( ١٩٩٢ ) ما وراء المعرفة والذي يتضمن مكونين رئيسيين هما :

أ- المعرفة والسيطرة الذاتية

ب- المعرفة والسيطرة العلمية .

تتاول الإطار النظري أيضا بعض المصطلحات المتعلقة بالكتابة التعبيرية الإبداعية ، ومفهوم الأداء اللغوي وأهمية الاداء اللغوي .

#### المحور الثاني :

تتاول دراسات تنمية الكتابة الإبداعية التعبيرية من خلال مهارات ما وراء المعرفة ، دراسات تتاولت الاداء اللغوي مع متغيرات اخري .

وبالتالي فقد أتاح الإطار النظري والدراسات السابقة الكشف عن الإستخدام الأفضل لأدوات البحث ، والقدرة علي إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لصف الأول الثانوي ، وإعداد برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية التعبيرية .

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

١- أنها استخدمت برامج متنوعة في المحتوي فمن هذه المبررات ما استخدم برامج

قائمة علي مهارات الأداء اللغوي الإبداعي وبرامج قائمة علي استراتيجيات ما وراء المعرفة.

٢- مكونات المقياس تدخل في خبرة الطلاب .

٣- سهولة استخدام وتطبيق المقياس والتوصل الي نتائجه .

### فروض الدراسة :

من العرض السابق للتصورات النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية ، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح البعدي.

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل .

### إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين (تجريبية - ضابطة) واستخدام القياسات ( القبلي- البعدي- التتبعي) ، وذلك لملائمة المنهج لطبيعة الدراسة والتحقق في مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية . ويعتبر المنهج شبه التجريبي من المناهج التي تتسم بالموضوعية والقدرة على التحكم في العوامل الخارجية والمنهج الشبه تجريبي منهج علمي يعتمد على جمع المعلومات لفرض الفروض للتحقق في صحتها والوصول إلى نتائج إيجابية.

ثانيًا: عينة الدراسة :

#### العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث من ( ٥٠ ) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة خزام الثانوية العامة المشتركة في إدارة قوص التعليمية في محافظة قنا، في الفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م .  
وقد تراوحت أعمارهم بين ( ١٥ - ١٦ ) سنة وبمتوسط عمري قدره ( ١٥,٧ ) سنة ، وقد قام الباحث بتطبيق الأدوات عليها للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة .

#### عينة البحث التجريبية:

تكونت العينة الأساسية من (٧٠) طالبًا وطالبة من مدرسة خزام الثانوية العامة المشتركة في إدارة قوص التعليمية في محافظة قنا وتتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٦) سنة وبمتوسط عمري قدره (١٥,٨٥) سنة، وانحرف معياري (١٤,٦٧) وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتتكون من (35) طالبًا وطالبة والضابطة وتتكون من (35) طالبًا وطالبة.

#### أدوات الدراسة:

- مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية . ( إعداد / الباحث )
- برنامج قائم على إستراتيجية ما وراء المعرفة لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية . ( إعداد / الباحث )

• مبررات استخدام المقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية :-

- ١- يمكن استخدام المقياس إبتداء من المرحلة الاعدادية حتي مرحلة الدراسات العليا ومن ثم فإن هذا المقياس صالح للتطبيق علي عينة هذه الدراسة .

#### مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية :-

قام الباحث بإعداد مقياس عن مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية التي تلزم طلاب الصف الأول الثانوي وكان :

- أ- الهدف من المقياس : التعرف علي مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .

ب- مصدر اشتقاق بنود المقياس : من قراءة الكتب والدراسات والأبحاث زلت الصلة بالدراسة .

ج- الصورة المبدئية للمقياس : تكون المقياس في صورته المبدئية من خطاب تصدر الصفحة الأولى يوضح طبيعة المقياس والهدف منها ، والتي بلغت ( ٨٠ ) ثمانون بندا لخمس ابعاد هي ( التخطيط ، التنظيم ، المراقبة ، الكفاءة اللغوية ، التقويم ) .  
تم عرض المقياس في صورته الأولى علي عدد (٧) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وطلب من السادة المحكمين بالحكم علي ما إرا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الأجرائي ، وكذاك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل ، وقد وضع الباحث محك ٨٥% محك لقبول نسبة الإئتمام علي كل بند من البنود ، وبناءا علي ذلك تم حذف (١١) عبارة لم يحدث عليها اتفاق ، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي :

- حذف بعض البنود للتشابه الشديد بينهما في المعني .
- ضرورة تشكيل بعض العبارات حتي يسهل فهمها بالشكل الصحيح .
- ضرورة حذف بعض العبارات المركبة .

#### صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما :

- أ - صدق المحكمين .
- ب - الاتساق الداخلي .

#### أ- صدق المحكمين :

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين ضمت (7) سبعة أعضاء من هيئة التدريس في كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي وكلية التربية جامعة عين شمس ؛ وقد سلم لكل واحد منهم صورة من المقياس ، وتم الإبقاء على العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة(85%) من جملة المحكمين .  
تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس ، وطلب من السادة المحكمين الحكم علي ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي ، وكذاك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل ، وقد وضع الباحث محك ٨٥%

- كمحك لقبول نسبة الاتفاق علي كل بند من البنود ، وبناء علي كل ذلك تم حذف ( ١١ ) عبارة لم يحدث عليها اتفاق ، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين ، فيما يلي :
- حذف بعض البنود للتشابه الشديد بينها في المعني .
  - ضرورة تشكيل بعض العبارات حتي يسهل فهمها بالشكل الصحيح .
  - ضرورة حذف بعض العبارات المركبة .
- ب - الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق تمييز مفردات مقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية من خلال أخذ الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية الخمسة (٥) أبعاد محكًا للحكم على صدق مفرداته ، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد ، فكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0.01) ، (0.05) ، وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت دالة عند مستوي (0.01) ، (0.05) ، وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية ، وقد تم حذف العبارات غير الدالة.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي قوامها (50) طالبًا وطالبة بالصف الأول الثانوي، ولقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.74) وهي دالة عند مستوى (0.01) ، وهو معامل ثبات مطمئن

ويتضح ذلك من خلال جدول (1) التالي :

جدول ( ١ ) حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

المقياس	معامل ألفا
معامل الثبات	0.74

الصورة النهائية للمقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ويتكون مقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية في صورته النهائية من

(80) عبارة تنقسم إلى (5) خمسة أبعاد أساسية هي : ( مهارة التخطيط - مهارة التنظيم - مهارة المراقبة - مهارة الكفاءة اللغوية - مهارة التقويم )

جدول (2) تجانس المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية

المحاور	البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١
التخطيط	الضابطة	35	34.26	4.629	68	0.026	غير دالة
	التجريبية	35	34.23	4.659			
التنظيم	الضابطة	35	34.29	3.586	68	0.067	غير دالة
	التجريبية	35	34.34	3.548			
المراقبة	الضابطة	35	33.46	3.156	68	0.074	غير دالة
	التجريبية	35	33.51	3.302			
الكفاءة اللغوية	الضابطة	35	33.51	4.189	68	0.028	غير دالة
	التجريبية	35	33.54	4.224			
التقويم	الضابطة	35	34.29	3.586	68	0.067	غير دالة
	التجريبية	35	34.34	3.548			
المجموع الكلي	الضابطة	35	171.31	14.350	68	0.041	غير دالة
	التجريبية	35	171.46	14.666			

بالنظر في المجموع الكلي للأبعاد نجد أن ت المحسوبة أقل من ت الجدولية عند درجة حرية 68 وهي تساوي 0.041 عند مستوى . 0.01 ت غير دالة عند مستوى (0.01) لا توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وهذا يشير على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لجميع أبعاد المقياس .

#### البرنامج التدريبي:

هو مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على أن يكتسبوا مجموعة من المهارات التي تسهم في إعدادهم يؤدوا دورهم بفاعلية.



### الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج الحالي إلي :

- استثارة عقلية الطلاب ومساعدتهم علي تعميق المعرفة وصلها .
- معالجة بعض القصور الواضحة في مناهج التربية والتعليم.
- تنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية .
- معرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة: (التخطيط - المراقبة - التنظيم - الكفاءة اللغوية - التقويم )
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره علي تحسين مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية بهدف رفع مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

### الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي :

يمكن عرض أهم الأهداف الإجرائية من البرنامج التدريبي علي النحو التالي :  
يتفرع من الأهداف العامة السابقة مجموعه أهداف تعليمية إجرائية يسعى البحث الحالي إلي تحقيقها ، وهي :

- ١ - تعرف الطلاب على مفهوم ما وراء المعرفة ،والعناصر المكونة لكل مهارة .
- ٢ - تدريب الطلاب على الأدوات والمهارات العقلية التي تتطلبها وتنهض عليها مهارات ما وراء المعرفة في تنميته بعض مهارات التفكير الإبداعي .
- ٣ - تحسين وعي الطلاب بما يقومون به من مهارات ( التخطيط ،التنظيم ،المراقبة ، الكفاءة اللغوية ،التقويم ) أثناء كتابه الموضوع في جميع مراحلها .
- ٤ - استخدام الطلاب مهارات (التخطيط ،التنظيم ،المراقبة ، الكفاءة اللغوية ،التقويم ) قبل ، وأثناء ، وبعد الانتهاء من كتابة الموضوع المطروح .

### الملامح الرئيسة للبرنامج :

- عدد الجلسات ( 22 ) جلسة . -مدة البرنامج : ( 22 ) يوماً تدريبياً، بواقع (4) جلسات أسبوعياً . -زمن الجلسة : (90) دقيقة

### أدوات البرنامج:

نظرًا لاعتماد البرنامج على أنشطة وألعاب قد يتطلب البرنامج ( بطاقات - صور - أشرطة كاسيت - جهاز عرض الشفافيات - ألعاب تعليمية) .

**صدق البرنامج:**

للتأكد من صلاحية البرنامج قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من ملائمة البرنامج ومناسبته لاحتياجات التلاميذ وقدرته على تحقيق الهدف الرئيسي منه وهو تحسين مهارات الكتابة ، وقد قام المحكمون بالموافقة على أنشطة البرنامج ومحتواه والوسائل المستخدمة مع وجود بعض الملاحظات منها:

- عدد الجلسات مناسب.
- توظيف الفنيات المستخدمة في البرنامج بشكل أفضل.
- تحديد الجلسات الخاصة لكل بعد من الأبعاد الموجودة داخل البرنامج.
- مناسبة الأهداف الخاصة للجلسات.
- يرجى مراعاة مهارات التعلم التعاوني ( التفاعل الإيجابي المتبادل - التفاعل وجهاً لوجه ).

**تنفيذ البرنامج المقترح:**

قام الباحث بتنفيذ البرنامج على طلاب الصف الأول الثانوي في الفترة من ٢٠١٩/١٢/١٠ م إلى ٢٠٢٠/٣/١٠ م ، وكان زمن الجلسة (90) دقيقة ، وكان عدد الجلسات (20) جلسة بواقع (٤) جلسات أسبوعياً . وقد قام الباحث بتطبيق البرنامج بنفسه وإعطاء أسئلة وتكليفات في نهاية كل جلسة للتعرف على مدى الاستفادة من البرنامج .

ملخص البرنامج التدريبي .

م	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	الأستراتيجيات المستخدمة في التدريب
١	التعاون والتمهيد	- يتعرف الطلاب علي الباحث وزيادة الألفة بينهم - يتعرف الطلاب علي أهداف البرنامج	- عرض التطبيق القبلي لمقياس الكتابة الإبداعية	المناقشة الحرة ، استراتيجيات التنظيم
٢	التخطيط	- يذكر معني التخطيط - يحدد أهمية وخطوات التخطيط - يتعرف علي مهارات التخطيط الجيد	- شرح معني التخطيط وأهميته ، وخطواته ومهاراته ، ومتي يستخدم ؟	النمذجة ، التدريس المباشر KWL
٣	المراقبة	- تزداد معرفته بمهارات المراقبة . - يراقب الأداء أثناء الحل .	توزيع بطاقة علي الطلاب مدون عليها أحد المواقف الحياتية	التساؤل الزاتي ، التعلم التعاوني ، التفكير بصوت عال .
٤	التنظيم	- يخطط التغلب علي تخطيط الأفكار . - يراقب الأداء أثناء كتابة الفكرة .	توزيع بطاقة علي الطلاب مدون عليها بعض ال مواقف	- التعلم التعاوني ، النمذجة ، الممارسة المستقلة ، التغذية الراجعة
٥	التقويم	- يستخدم الخرائط الالهنية . - يقوم الأداء بعد الكتابة .	تدريب الطلاب علي مهارات التقويم يتبع الطريقة العلمية للكتابة	النمذجة ، الممارسة المستقلة ، التساؤل الزاتي .
٦	التلخيص	- يحذف المعلومات غير لضروري - يستخرج النقاط الهامة في الموضوع - يراعي بناء الجمل بناء لغويا صحيحا	مناقشة أهمية التلخيص - تبسيط الفقرات عرض الملخص السبوري	التخطيط ، التنظيم ، التقويم .
٧	تابع التلخيص	- يناقش الطلاب الملخص . - إختصار ٣٠% من الملخص . - إعادة مفهوم الملخص .	يناقش الطلاب الموضوع يعيد الطلاب التلخيص مرة أخرى	الممارسة المستقلة ، النمذجة ، التغذية الراجعة .
٨	استراتيجية التساؤل الزاتي	- يطرح أسئلة عديدة حول الموضوع . - يبحث عن المعلومات التي تمكن من أداء المهمة .	- التدريب علي تديث الألتزامات ، ووصف الأستراتيجية عن طريق ١- قواعد التساؤل الزاتي ٢- مهارات التساؤل الزاتي ٣- مراحل تنفيذ التساؤل الزاتي	الممارسة المستقلة ، النمذجة ، التعلم التعاوني .
٩	التفكير الإبداعي	- ينوع الطلاب في أفاظه . - يطور الفكرة بما يتناسب مع الأفاظ . - يربط الجمل والأفكار بعضها ببعض .	عرض مهارات التفكير الإبداعي وعملياته والقواعد	الممارسة المستقلة ، المنهجية ، المناقشة ، التفكير التبادلي .

## أ. أحمد عبد الله أحمد صالح

م	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة في التدريب
			التي تراعي في عملية الأبداع .	
١٠	الطلاقة	- يعطي عددا متنوعا من الأفكار - يحدد الأفكار وإرتباطها بالفقرة . - ينتقل بين الأفكار .	عرض مفهوم الطلاقة . أهم المقدمات في الكتابة	التدريس المباشر ، المناقشة ، المنهجية ، المنزجة .
١١	المرونة	- يعطي عددا متنوعا من الأفكار . - ينتج أكبر عدد من الأفكار . - يصوغ أكبر عدد من المقدمات .	- عرض المرونة . - توزيع بطاقات للمرونة . - القواعد المتبعة للمرونة .	التدريس المباشر ، المناقشة ، المنهجية
١٢	الأصالة	- يتحاشي التفكير النمطي . - يراعي ندرة شيوع الفكرة في الفقرات . - يستخدم مقدمات غير مؤلوفة .	يتم التدريب لممارسة الأصالة علي ثلاث مراحل ١- المنهجية ٢- الممارسة المستقلة . ٣- التغذية الراجعة .	المنهجية ، الممارسة ، المستقلة ، التغذية الراجعة
١٣	علامات الترقيم	- يتعرف علي علامات الترقيم . - يتعرف علي أهمية علامات الترقيم . - يتدرب علي علامات الترقيم .	عرض أهمية علامات الترقيم وممارستها بطريقة عملية .	التعلم التعاوني ، التساؤل الذاتي ، المنزجة .
١٤	الأصغاء بفهم وتعاطف	- يستمع الطلاب الي موضوعات متنوعة مرتبطة بالموضوع - يلم الطلاب مهارات الأحصاء الجيد ومفهومة	الإستماع الي قصائد متنوعة عن مدح رسول الله صلي الله عليه وسلم	التغذية الراجعة ، التساؤل الذاتي ، المنزجة
١٥	المثابرة	- ينفذ المهام المطلوبة منه - يتغلب علي الصعوبات أثناء الكتابة - يشعر بالحماس أثناء الكتابة	تضمنت الجلسة خمس مراحل ١- المشاركة ٢- الاستكشاف ٣- الشرح ٤- التوسيع ٥- التقويم	التفكير بصوت عالي، دورة التعلم 5Es، التساؤل الذاتي.
١٦	التحكم في الاندفاع	- يتعرف علي مفهوم التحكم في الاندفاع - يتجنب حلول الافكار الغير مدروسة . - يدرس اسباب الإحفاق .	ضمنت الجلسة قواعد ارشادية للتحكم في الاندفاع وعدم التسرع وتجنب الأخطاء	التساؤل الذاتي، التعلم التعاوني، دورة التعلم 5Es
١٧	مفهوم الكفاح من اجل الدقة	- ينجز العمل المكلف علي اكمل وجه - يراجع أعماله اكثر من مرة - يرفض مقولة الرضا بالأمر الواقع	مناقشة الطلاب في جودة المكتوب للوصول للدقة في الأعمال .	التعلم التعاوني ، المنزجة ، التفكير بصوت عالي .
١٨	ترابط وتكامل المثابرة والأصغاء	- يربط بين جلسات التدريب - يكامل بين جلسات التدريب . - ينظم الفقرات لتصبح ذات قيمة . - يوظف معلومات الأفكار .	تقيم ما تم التدريب عليه وعرض الأسئلة التدريبية	التعلم التعاوني ، المنزجة ، التفكير بصوت عالي

## فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية

م	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	محتوي الجلسة	الأستراتيجيات المستخدمة في التدريب
	والكفاح من أجل الدقة			
١٩	التفكير التبادلي	- يفكر بطريقة تبادلية مع زلخاصة.يقدم المصلحة العامة علي الخاصة. - يستفيد من أفكار الآخرين .	عرض مبدأ للتفكير التبادلي . إتباع القواعد الإرشادية للتفكير التبادلي .	التساؤل الذاتي التعلم التعاوني.
٢٠	سلوك الابتكارية	- يمارس سلوك الابتكارية علمطروحة.قدم حلول عديدة لمشكلات مطروحة.	تطبيق الابتكارية في توليد الالفاظ والافكار .	التساؤل الذاتي، التعلم التعاوني.
٢١	الختامية	- يتقن الطلاب الكتابة الإبداعية . - يمارس مهارات التفكير الإبداعي . - يتعرف علي المجالات المرتبطة بالإنتاج المعروف	تعزيز الطلاب علي المثابرة والتنظيم الذاتي. تطبيقات علمية عن العولمة ، والأفكار المتعلقة بالديموقراطية والحرية . توزيع بطاقات لكتابة ايجابيات وسلبيات البرنامج المعد .	التساؤل الذاتي، التعلم التعاوني.

### نتائج فروض الدراسة وتفسيرها:

من العرض السابق للتصورات النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية، وكذا الدراسات السابقة ذات الصلة فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

#### الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية"، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي" .

تم التأكد من صحة الفرض السابق باستخدام اختبار " ت " ، كما هو موضح في الجدول التالي :

نتائج الفرض الأول: المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للكتابة الإبداعية التعبيرية

المحاور	البيانات الإحصائية المجموعة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١
							دالة
التخطيط	الضابطة	35	37.86	3.371	68	29.506	دالة
	التجريبية	35	70.57	5.627			
التنظيم	الضابطة	35	37.03	2.792	68	37.808	دالة
	التجريبية	35	69.23	4.194			
المراقبة	الضابطة	35	37.57	3.080	68	34.604	دالة
	التجريبية	35	68.54	4.307			
الكفاءة اللغوية	الضابطة	35	36.94	2.578	68	31.393	دالة
	التجريبية	35	69.63	5.595			
التقويم	الضابطة	35	37.03	2.792	68	37.808	دالة
	التجريبية	35	69.23	4.194			
المجموع الكلي	الضابطة	35	186.91	11.713	68	39.648	دالة
	التجريبية	35	347.17	20.847			

جدول (٣) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكتابة الإبداعية يتضح من جدول (3) على أن قيمة " ت " دالة عند مستوى دلالة 0.01 ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء على مقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية في كل بعد من أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس .

من العرض السابق اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد عبدالهادي عبدالسميع ( ٢٠١٢ ) ودراسة ريهام عطية (٢٠١٣) ودراسة أميرة عوض (٢٠١٦) في وجود علاقة بين الأداء اللغوي وما وراء المعرفة ، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة ( chen ، ٢٠١٦ ) .

قيم الدلالة العلمية باستخدام مربع اوميغا الاستدلالي ( إحصاء الاصول ) بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية .

من الملاحظ أن حجم التأثير يساوي ٠,٩٩

وهذا يدل علي أن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع يعد تأثير كبير جدا وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي علي مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية.

وبهذه الثاني: يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث . وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح العينة التجريبية وتفسير هذه النتيجة يرجع إلى التفاعل المتعاون الذي ساد بين الطلاب أثناء المواقف التعاونية والإجراءات والأنشطة المعدة في البرنامج ، إضافة إلى تحسين مستوي المجموعة التجريبية عن طريق التعزيز ودعم روح التعاون ، ودفع العمل الجماعي ، وإن استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة قد يساعد طلاب المجموعة التجريبية علي مناقشة ما تعلموه ، وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم ، وإدارة الحوارات والمناقشات الإيجابية مما أتاح لهم الاستفادة من قدرات بعضهم البعض.

#### الفرض الثاني :

والذي ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح البعدي .

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق	المحاور
دالة	58.209	34	4.659	34.23	35	القبلي	التخطيط
			5.627	70.57	35	البعدي	
دالة	47.467	34	4.134	35.83	35	القبلي	التنظيم
			3.902	69.20	35	البعدي	
دالة	51.479	34	3.302	33.51	35	القبلي	المراقبة
			4.307	68.54	35	البعدي	
دالة	46.050	34	4.224	33.54	35	القبلي	الكفاءة اللغوية
			5.595	69.63	35	البعدي	
دالة	55.070	34	3.548	34.34	35	القبلي	التقويم
			4.194	69.23	35	البعدي	
دالة	106.373	34	14.666	171.46	35	القبلي	المجموع الكلي
			20.847	347.17	35	البعدي	

جدول ( ٤ ) دلالات للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية

يتضح من جدول ( ٥ ) على أن قيمة " ت " دالة عند مستوى دلالة 0.01 ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الأداء على مقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية في كل بعد من أبعاد مقياس الكتابة الإبداعية ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يشير صحة الفرض الثاني " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل لصالح البعدي " .

حيث كشفت نتائج الدراسة عن تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بمن لم يدرس لهم البرنامج ( المجموعة الضابطة ) ، أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة شجع الطلاب علي الحوار والأفكار من خلال طرح الأفكار وتقبل آراء بعضهم ، وإلمامهم بالموضوع المراد كتابته من



## فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الكتابة الإبداعية

خلال جمع المعلومات المتعلقة به والدقة في عرضها وتحليلها بطريقة منسقة كما يفسر الباحث سبب تفوق الطلاب راجعا الي تطبيق بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لاستنباط الأفكار وإدارة الحوار والمناقشة بما يسهم في تحفيز تفكير افضل لديهم .  
قيم الدلالة العلمية باستخدام مربع اوميجا الاستدلالي ( إحصاء الاصول ) بين تطبيق القبلي والبعدي في مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية .  
من الملاحظ أن حجم التأثير يساوي ٠,٩٩  
وهذا يدل علي أن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع يعد تأثير كبير جدا وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي علي مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية.  
الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي و المتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في جميع محاور المقياس والمقياس ككل .  
تم التأكد من صحة الفرض السابق عن طريق دلالة الفروق " اختبارات" ت "وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

المحاور	البيانات الإحصائية التطبيق	العدد(ن)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١
التخطيط	البعدي	35	70.57	5.627	34	1.435	غير دالة
	المتبعي	35	70.17	5.706			
التنظيم	البعدي	35	69.20	3.902	34	2.532	غير دالة
	المتبعي	35	68.66	3.925			
المراقبة	البعدي	35	68.54	4.307	34	0.289	غير دالة
	المتبعي	35	68.43	4.604			
الكفاءة اللغوية	البعدي	35	69.63	5.595	34	0.000	غير دالة
	المتبعي	35	69.63	5.542			
التقويم	البعدي	35	69.23	4.194	34	2.678	غير دالة
	المتبعي	35	69.69	4.411			
المجموع الكلي	البعدي	35	347.17	20.847	34	1.576	غير دالة
	المتبعي	35	346.57	21.349			

جدول (٥) التخطيط، للفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأداء على مقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية على جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس. وتفسير هذه النتيجة ترجع إلى أن إستراتيجية ما وراء المعرفة لها تأثير وفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية وفقا للإجراءات والأنشطة المتبعة والعمل المكلف به في كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية فالبرنامج يساعد الطلاب علي القيام بدور نشط وفعال في عملية التعليم والتعلم ، وبالتالي لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وبهذه النتائج يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض البحث علاوة علي ذلك أظهرت نتائج البحث صحة الفروض الفرعية لمهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية جزئيا بالنسبة للفرض الثالث والتي تتمثل في :

(مهارة التخطيط ، مهارة التنظيم، مهارة المراقبة، مهارة الكفاءة اللغوية، مهارة التقويم)، وهذا يشير إلى كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه ، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية بالنسبة للمجموعة التجريبية.

#### **ملخص النتائج:**

وتشير نتائج الجداول السابقة الي ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في إحتبار " ت " لمقياس مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية في كل بعد من ابعاد مقياس الكتابة الإبداعية ، وطزلك الدرجة الكلية للمقياس ، لصالح التطبيق البعدي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الأداء علي مقياس الكتابة الإبداعية التعبيرية علي جميع أبعاد المقياس وعلي الدرجة الكلية للمقياس .

#### أوجه الافادة من الدراسة الحالية وتوصيات الدراسة :

في ضوء الإطار النظري للدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وفي ضوء الدراسات السابقة ، وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- ١ - ضرورة تنفيذ المعلمين الأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- ٢ - ضرورة توعية أولياء أمور الطلاب بأهمية الأنشطة المحفزة للتفكير الإبداعي .
- ٣ - ضرورة الاستفادة من مهارات التعلّم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل ، تفاعل الوجه للوجه ، القابلية للمساءلة الفردية في ضوء الأنشطة المستنفذة في هذا البرنامج.
- ٤ - ضرورة الاهتمام باستراتيجيات ما وراء المعرفة في السنوات الأولى من التعليم.
- ٥ - غرس روح التعاون في نفوس الطلاب ، وذلك عن طريق الوعي الديني الصحيح القائم على أسس ديننا الإسلامي الحنيف .
- ٦ - إعادة النظر في عملية التعلّم ، وذلك باستخدام استراتيجيات حديثة في التعلّم.
- ٧ - تشجيع الطلاب والطالبات على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في المواقف الحياتية.
- ٨ - دراسة أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٩ - يجب استخدام برامج الكمبيوتر في تنمية إستراتيجية ما وراء المعرفة ، والتي تساعد على التفوق في عملية الكتابة الإبداعية التعبيرية.
- ١٠ - استخدام الموديلات متعددة الوسائط على زيادة تحصيل الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- ١١ - يجب على المعلم استخدام مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية في الفصول الدراسية.
- ١٢ - يجب على المعلم استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في عملية التدريس.
- ١٣ - يجب على المعلم اتباع مهارات التفكير الإبداعي من خلال التعلّم التعاوني، والتفكير التبادلي وذلك للحد من عامل الخجل ، والخوف ، وزيادة الثقة بالنفس.

- ١٤ - توفير بيئة تربوية تساعد على عملية تحسين الأداء اللغوي في عمليات الكتابة الإبداعية التعبيرية.
- ١٥ - تزويد المؤسسات التربوية بالبرامج التي تساعد على تحسين عملية الكتابة الإبداعية التعبيرية.
- ١٦ - يجب على المؤسسات التربوية توفير قاعة خاصة بعملية الكتابة الإبداعية.
- ١٧ - ضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى الطلاب لأهميتها في العملية التعليمية ، وذلك عن طريق عقد ندوات إرشادية وبخاصة الطلاب الجدد لتوعيتهم بأهمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية وكيفية تنميتها.
- ١٨ - إعداد مقرر لتعلم مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ١٩ - التأكيد على تعلم واستخدام الاستراتيجيات التعليمية الذاتية. التي يمكن ان تسهم في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية .
- ٢٠ - تدريب الطلاب على استخدام أدوات التقييم والمراقبة الذاتية .
- ٢١ - ضرورة النظر إلى الطالب كمشارك فعال في العملية المعرفية، وليس كمتلقي للمعلومات .
- ٢٢ - التركيز على الجوانب التطبيقية والعمل بالمهارات المعرفية ، والتخطي بالطلاب من مرحلة الحفظ إلى مرحلة إدارة واستثمار الجوانب المعرفية .
- ٢٣ - توظيف قائمة بمهارات التفكير الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والتي توصل إليها هذا البحث أثناء تصميم برامج تدريبية.

### **بحوث مقترحة:**

- من خلال ما سبق يمكن إجراء عدد من البحوث للوقوف على أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في التعلّم مثل:
- ١ - فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة بسياقي التعلّم الاجتماعي والافتراضي في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي وأثره على المهارات اللغوية الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ٢ - مدي فاعلية برنامج تدريبي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على التحصيل ، واتجاهات الطلاب نحو المواد المختلفة .
- ٣ - أثر برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم الطلاب وتقديرهم لدرجة فاعليتهم الذاتية .
- ٤ - أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس المقررات المختلفة لدي عينة مختلفة من الطلاب
- ٥ - دراسة دينامية لاكتساب مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى الطلاب بالمدارس الثانوية.
- ٦ - دراسة أساليب التعلّم (تعاوني - تنافسي - فردي) عند الطلاب وعلاقتها بالأداء اللغوي الإبداعي.
- ٧ - إعداد دراسات تربوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية
- ٨ - إجراء دراسات مقارنة فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة و استراتيجيات تعلم أخرى لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية .
- ٩ -تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لتدريب معلمي المرحلة الثانوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية
- ١٠ - دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين في اكتساب مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ١١ - دراسة تتناول إستراتيجية التعلّم التعاوني باستخدام الحاسب لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية التعبيرية وزيادة التحصيل المدرسي.

## المراجع:

- أحمد إسماعيل السباتين (٢٠٠٦) . دراسة مقارنة لمستوي مهارات التفكير فوق المعرفي بين الطلاب الموجودين وأقرانهم العاديين بالمرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية
- أحمد عبدالمنعم إبراهيم ( ٢٠٢٠ ) . فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة والذاكرة العاملة في تنمية الفهم القرائي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- أمير صلاح سيد هوارى . (٢٠٠١). مدي توظيف طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان لعملية الإنشالتعبيرية. الكتابة الإبداعية التعبيرية . مجلة كلية التربية بدمياط، (٣٧) يوليو، ٣٨ - ٦٦ .
- أميرة عوض عبدالعظيم (٢٠١٦) . تأثير برنامج قائم المدخل المنظومي في تنمية الأداء اللغوي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- أيمن حبيب سعيد . (٢٠٠٢) . أثر استخدام إستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفيزياء ، الجمعية المصرية العلمية ، المؤتمر العلمي السادس ، التربية العلمية وثقافة المجتمع ، المجلد الأول ، ٨٩ - ١٣٠ .
- حسن حسين زيتون . (٢٠٠٣) . تعليم الفكر رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط٣، عالم الكتب .
- حمدي على الفرماوي . (٢٠٠٢) . فاعلية تدريب طلاب المرحلة الابتدائية على مهارات الميتمة معرفية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة، ١٢ (٣٣٦) ، ٢٧٧ - ٣٠٠ ، يوليو .
- سعيد عبد الله لافي ( ٢٠٠٦ ) . أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التعليم وبناء الإنسان العربي ، ٢٥ - ٢٦ يوليو، الثالث ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

سميرة عطية عريان . (٢٠٠٣) . فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الأطفال، طلاب الصف الأول الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي " ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع (٢٠)، فبراير .

سمير عبد الوهاب . (١٩٩٥) . قياس بعض قدرات الإبداع من خلال الأداء اللغوي لأطفال مرحلة رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية بأسوان ، ع ( ٤٧ ) .  
صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل. (٢٠٠٧). تعليم التفكير، النظرية والتطبيق ، عمان : دار المسيرة.

صفاء يوسف الأعرس . (١٩٩٨) . التعليم من أجل التفكير ، القاهرة: دار قباء .  
عبدالرازق مختار محمود ، عبدالرحيم فتحي محمد (٢٠١٦) . مهارات الأداء اللغوي الإبداعي ومدى توافرها لدى التلاميذ الموجودين بالمرحلة الإعدادية، دار المعرفة ، ع (٢) ، ٨٠ - ١١٢ .

عبد المنعم أحمد الدريد (٢٠٠٥). الجوانب الاجتماعية في التعلّم المدرسي (مقدمة نظريات وتطبيقات)، عالم الكتب.

على أحمد مذكور . (العربية، تدرّيس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي .  
فتحي يونس. (٢٠١٠) . رؤية علمية في كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية أو لماذا أطفالنا لا يقرأون ؟ "مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة  
محمد رجب فضل الله. (٢٠٠٣) عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها "تعليميا وتقويميا ، عالم الكتب.

محمد سيد رمضان (٢٠٠٤) : دور المهارات الميتا معرفية والتأمل التعاوني في تنمية حل المشكلات العلمية والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

محمد عبد الهادي عبد السميع. (٢٠١٢) ما وراء التعلّم وقوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة اللغوية لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي .

مرورة مماجستير، ليمان غانم . ( ٢٠١٦ ) . برنامج قائم على التعلّم الإلكتروني لتنمية مهارات الكتابة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

نشأت عبدالعزيز عبدالقادر . (2009) . برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي . رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

وليم ع ( المعرفة . ( ٢٠٠٠ ) المعرفة وما وراء المعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع (١) ، نوفمبر ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

- Brown ,A. L.(1980). *Metacognitive development and reading* ,(In) R.J. Spiro,B.Bruce& w.f. Brewer (Eds) : *Theoretical issues in reading comprehension* ,Hillsdale, NJ: Lawrence ,Eribaum.
- Castillo ,F.(2013) . *The relationship between scaffolding metacognitive strategies identified through dialogue journals and second graders ,reading comprehension ,science achievement ,and metacognition using expository text . Doctor of philosophy , FLORIDA INTERNATIONAL UNIVERSITY Available at : [http://www.txspace.tamu.edu/bistream/1969./2228/1/etd\\_tamu/1.pdf](http://www.txspace.tamu.edu/bistream/1969./2228/1/etd_tamu/1.pdf).*
- Chen.H& Fenghua.L.(2016).A study of metacognitive strategies – Based writing Instruction for vocational college students . English language teaching .
- Dinner , L. (2009) . Analysis of metacognitive and effective components of learning on reading achievement of striving readers with and without a reading disability . ph .D. Unpublished , University of Kansas Available at : <http://respositories.tdl.org/handle/2152/1040/colissed35552.pdf>
- Flavell,J.(1967).Metacognition aspects of problem solving.In L.B. esnick (Ed.), *The nature of intelligence* (PP.231 -235) .Hillsdale, N.J:Lawrence Erlbaum.
- Flavell, J. (1985). *Cognitive Development*. (2<sup>nd</sup> edition). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.



- Gravil ,j .I., Campeau,D .R. J MACOliN,B.(2002) metacognition and IT: The influence of self – efficacy and self-awareness. Eight American and Information syessesms.1055 - 1064 .
- Leather, C., Lo,Y.L.,& mcloughlin,D.(2001).Developing task specific metacognitive skills in literate dyslexia adults .London :Adult Dyslexia and skills Development center , Retirived 1/4/2015. From [.http://www.bdainternationalconference.org/presenations/fri-57d-7.htm](http://www.bdainternationalconference.org/presenations/fri-57d-7.htm).
- Lingstorm,A.(1995).Empower the child with learning difficulties to think meta cognitively.Australian Journal of Remedial Education, 27 (2), 28-31.
- Marzano,J.(1997).Dimensions of learning: teachers manual ,Alexandria ,VA:ASCD.(352)P.(17-19).
- Peveryly , T., Brobst, E. & Morris , E .(2002) : The contribution of reading comprehension ability and metacognitive control to the development of studying in adolescence , Journal of research in Reading , 25, 203 - 16 .
- PugaLee,kD (2001). writing, mathematics , and meta cognition Mathematical Problem solving. School science and Mathematics,101(5), 240-242.

## Effectiveness of training program based on metacognitive strategies to improve the linguistic performance of expressive writing at the secondary stage

### Abstract:

The research aimed to develop creative expressive writing and its impact on improving linguistic at the secondary stage.

The sample size was (70) Students, they were divided into two groups (35) students, an experimental group and (35) students a control group of first-year secondary stage students.

The researcher used (Expressive Creative Writing Scale).

The results of the research concluded that there is a relationship between linguistic performance, metacognitive strategies and expressive creative writing skills.

The axes of the scale and the scale as a whole in favor of the experimental group in the post application. There are statistically significant differences between the mean scores of the pre and post application of the experimental group for the creative writing scale in all axes of the scale and the scale as a whole in favor of the post.

The research also found the effectiveness of the training program in developing expressive creative writing skills among the experimental group participants also there are significant differences in (68) level

Keywords: program, training, metacognitive strategies expressive creative writing, linguistic performance.